مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: قدرة القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا
اسم الكاتب: أيمان سرميني
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9291
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 17:29 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 20، العدد 3
جمادى الثاني 1445هـ / سبتمبر2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

سبتمبر 2023م مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 20 العدد 3
https//:doi.org/10.36394/jhss/20/3/6

قدرة القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا

إيمان سرميني[1]

تاريخ الإستلام: 19-12-2021 تاريخ القبول: 11-05-2022

ملخص البحث:

يسعى هذا البحث للكشف عن نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب بين طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا، ومدى قدرة هذه الاضطرابات النفسية على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. وهل يختلف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف النوع والتخصص. ولتحقيق ذلك طبقت مقاييس الدراسة على عينة بلغ قوامها 289 طالباً جامعياً من جامعتين في شمال غرب سوريا. لتوضح نتائج البحث أن الذكور وأصحاب التخصصات العلمية أكثر إدماناً على مواقع التواصل الاجتماعي. كما أتضح أن نسبة انتشار الإدمان قد بلغ 32.2 % والقلق 37.7 % والاكتئاب 36.7 % واضطراب ما بعد الصدمة 43.3 %. أسهم القلق في التنبؤ بـ 5 % والاكتئاب بـ 11 % في تفسير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في حين لم يتنبأ اضطراب ما بعد الصدمة بذلك.

الكلمات الدالة: إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، الاضطرابات النفسية، وباء كورونا، طلبة الجامعة.

(1) كلية التربية - جامعة غازي عنتاب (غازي عنتاب – تركيا)
imam.srm@gmail.com

20-3.indd 128 8/30/2023 8:45:04 PM

مقدمة:

تأتي أهمية التطورات المتسارعة في إطار تطور وسائل التواصل الاجتماعي لتربط العالم بمجمله بآليات اتصال سهله وسريعة (الفيس بوك، تويتر، الوتس-أب، وغيرها.....) جذبت اهتمام واستخدام الأفراد فمنهم من أخذ منها المنحى الإيجابي، إلا أن هناك استخداماً سلبياً أخذ صورة إدمانية لفت انتباه الباحثين النفسيين. والتي لا تزال قيد الدراسة والبحث لإثبات صفتها الإدمانية. وكيف لو تم ذلك الأمر في إطار بيئة عانت منذ 2011 من أثر الصراعات المسلحة في سوريا حتى الآن، وخاصة فئة الشباب الأكثر استخداماً للتكنولوجيا ووسائطها. إضافة لمعاناتهم من ظروف النزوح الداخلي المتكرر وخبرات الحرب وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. ولا يمكن تجاهل ما يعانيه العالم اليوم من ارتفاع نسبة انتشار وباء كورونا حيث وضح موقع الجزيرة أن مجموع الإصابات المسجلة في المخيمات هي 1828 إصابة، بزيادة قدرها 10.30 % من إجمالي الإصابات المسجلة في المنطقة شمال غرب سوريا (يوسف، عمر 2010/1/5). مما يدعو للقيام بأبحاث تتناول هذا الوضع بالمزيد من البحث والكشف. ليظهر بذلك ضرورة البحث في انتشار الاضطرابات النفسية، ومدى صلتها وقدرتها على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. خاصة أن هذا النوع من الإدمان قيد الدراسة من جهة، وأهمية بحثه في إطار بيئة زاخرة بالظروف المتنوعة ذات الصلة بحرب مستمرة منذ 2011 من جهة أخرى، في ظل انتشار وباء كورونا وضمن ندرة الأبحاث التي تناولت صلة هذا الإدمان بالاضطرابات النفسية خاصة اضطراب ما بعد الصدمة.

مشكلة البحث:

أشار تقرير نشر في عام 2019، أن هناك 3.48 مليار مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعيSNS في جميع أنحاء العالم (نصف سكان الأرض تقريباً بالكامل)، منهم 27 % من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18و24 عامًا. أفاد مستخدمو الإنترنت أيضًا أن ما يقرب من 27 % من الوقت الذي يقضونه على الإنترنت مخصص للتواصل الاجتماعي والتفاعل الإعلامي أكثر من البريد الإلكتروني والأخبار وأي شكل من أشكال الترفيه مجتمعة (Yu L, & Luo T. 2021, 1).

لاحظت اندرسون (Andreassen, 2015,176 - 177) أن معدل إدمان الأفراد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ارتفع. وأشارت دراسة آو وآخرون (Wu et al, 2013) أن نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وصلت إلى 12 %. في حين قام Wan في عام 2009 بدراسة على المجتمع الصيني ليتوصل لنسبة مقدارها 34.3 %. أما في نيجيريا، فأظهرت دراسة الآبي (Alabi, 2012) معدل إدمان 1.6 % فقط بين الطلاب

20-3.indd 129 8/30/2023 8:45:04 PM

الجامعيين، وكان الانخفاض في الانتشار بسبب انخفاض الوصول إلى الإنترنت في العينة المختارة. وارتأت دراسة وين وآخرون (Win, K., et al 2017) أن 27.5 % من الطلاب مدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي في الصين. وبينت دراسة تانج وكوه (Tang, C. S. K., & Koh, Y. Y. W. 2017) أن نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في الصين بلغت 29.5 %.

الإدمان على الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت، وكذلك إدمان الإنترنت بشكل عام، هو ظاهرة حديثة ولم يتم التحقيق فيها بشكل كافٍ، تمت مناقشة هذا النوع من الإدمان بشكل متكرر وفي بعض الأحيان محل الخلاف في الأدبيات النفسية (مما يدعم إجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال). كما قد يتسبب التوقف المفاجئ للشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت SNS (أي عدم الاتصال بالإنترنت) لدى بعض المستخدمين المزمنين في ظهور علامات وأعراض تشبه جزئيًا على الأقل تلك التي تظهر أثناء متلازمة الامتناع عن تعاطي المخدرات / الكحول / النيكوتين. (Pantic I, 2014,654) .

تم ربط إدمان الإنترنت بشكل مقنع للغاية بالألعاب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (Rumpf، Meyer، Kreutzer، John & Meerkerk، 2011؛ Van Rooij ، Schoenmakers؛ Van den Eijnden,2010، Van de Mheen &). على الرغم من أن أحدث إصدار من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) يعترف باضطراب الألعاب عبر الإنترنت بصفته اضطرابًا مؤقتًا في ملحق هذا الدليل (APA,2013)، إلا أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لا يزال بلا وضع في DSM-5. في حين أن استبعاد إدمان وسائل التواصل الاجتماعي من DSM-5 قد يعطي انطباعًا بأن إدمانها ليس اضطرابًا عقليًا مشروعًا، إلا أن هناك مجموعة متزايدة من الأدلة تشير إلى خلاف ذلك (Pantic 2014؛ Ryan 2014، Chester Reece & Xenos). علاوة على ذلك، هناك أدلة تجريبية تشير إلى أن الاستخدام القهري لوسائل التواصل الاجتماعي يمثل مشكلة صحية عقلية متنامية، ولا سيما بين مستخدمي الهواتف الذكية من المراهقين (Van Rooij & Schoenmakers, 2013). كما أن مجال إدمان الوسائط الاجتماعية صغير نسبيًا، حيث ظهرت الدراسات الأولى بعد عام 2010 انظر في مراجعة (Ryan et al.2014) (Regina J.J.M et al, 2016 ,478) .

من المتوقع أن يصبح إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في المستقبل نقطة محورية للعديد من الدراسات البحثية، وستصبح في السنوات القادمة موضوع نقاش واسع بين الأطباء النفسيين وعلماء النفس وغيرهم من المتخصصين. (Pantic,I, 2014, 654 - 655)

20-3.indd 130 8/30/2023 8:45:04 PM

أفادت أندرسون (Andreassen, 2015) وجود أدلة متزايدة لارتباط إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بالعواقب السلبية المختلفة، مثل: قلة النوم (Brignell ,Xanidis N CM,2016)، تدني مستوى الأداء الأكاديمي والعمل (Leung L.,2015)، مشاكل العلاقة (Elphinston RA, Noller P., 2011) ، ضعف الثقة بالنفس والرضا عن الحياة (Hawi NS, Samaha M.,2017)، ومشاكل الصحة النفسية (Cerniglia Pantic I.,2014 L,,2019). وجد الباحثون أيضًا تغييرات في تشريح الدماغ المرتبطة بـ SNS ، بما في ذلك انخفاض حجم المادة الرمادية في اللوزة المخية ثنائية الجانب (He Q, Turel O, Bechara A.,2017)، والتي تشبه تلك المرتبطة مع أشكال أخرى من الإدمان السلوكي (مثل القمار) (Yu L, & Luo T, 2021, 2).

كما أشار بهروشا (Bharucha, J2018,127) إلى ارتباط الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت بالعديد من الاضطرابات النفسية، بما في ذلك الاكتئاب والقلق وتدني تقدير الذات Pantic,2014. وعرض بهروشا (Bharucha, J, 2018, p120) أن جيلان وآخرون Jelenchick et al, 2012 أشاروا إلى ندرة البحوث التي تعنى بالارتباط البسيط بين استخدام الشبكات الاجتماعية والاكتئاب.

تُظهر الدراسات أن لدى الأشخاص الذين حصلوا على مستويات عالية في إدمان الإنترنت استراتيجية تأقلم غير قادرة على التكيف تعمل على الهروب من المشاعر السلبية (Kardefelt-Winther.2014 . Van Den Eijnden et al, 2008) و / أو للتغلب على أحداث الحياة السلبية (حدث الصدمة) (Schimmenti and Schimmenti et al. 2012 Caretti,2010) ومع ذلك، لم يتم العثور حتى الآن (وفق ما استطاعت الباحثة الوصول إليه) على أي دراسات بحثت في العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والصدمات أو اضطراب ما بعد الصدمة.

أظهرت دراسات أخرى وجود صلة بين الاكتئاب والقلق مع إدمان المواقع الاجتماعية عبر الإنترنت مثل (Koc and Gulyagci 2013، Hong et al 2014.). وكما أشارت مجموعة من الدراسات إلى تدني تقدير الذات بين مستخدمي هذه الشبكات (Hong et al 2014، Wilson et al 2010، Valkenburg et al 2006). الا أن دراسة اليزابث (Elizabeth et al ,2020) وضحت وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الاكتئاب لدى المراهقين.

تشير دراسة بوككو وآخرون (Puukko, K., et al 2020) أن أعراض الاكتئاب تتنبأ بزيادات طفيفة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال المراهقة المبكرة والمتأخرة. كما كانت الارتباطات صغيرة جداً وضعيفة إحصائياً وغير متسقة عبر الزمن. وأشارت

20-3.indd 131 8/30/2023 8:45:05 PM

دراسة أندرسون (Anderssen et al 2016) فسر النوع 11 إلى 12 % من التباين ومتغيرات الصحة النفسية (فرط الحركة، الوسواس القهري، القلق، الاكتئاب) فسرت ما بين 7 - 15 % من التباين في إدمان التكنولوجيا. وأن مدمني شبكات التواصل الاجتماعي أكثر قلقًا من الاكتئاب، في حين أن اللاعبين المدمنين قد يكونون أكثر اكتئابًا من القلق.

وضحت دراسة بسمة يونس 2016 ودراسة هوو وآخرون (Hou et al 2019) أنه لا توجد فروق تعزى للنوع أو التخصص الدراسي فيما يتعلق بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. أما دراسة أسماء بنت خليوي 2017 وضحت أن الذكور أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي. ودراسة أندرسون (Anderssen et al 2016) أشارت أن الذكور أكثر إدماناً لألعاب الفيديو. والإناث أكثر إدماناً لمواقع التواصل الاجتماعي. أما دراسة تانج ويوجو (Tang CSK, Yogo M, 2019) وشركة نيلسون (The Nielsen Company,2010) فوضحت أن الإناث أكثر إدماناً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وضح رفوار (Revoir, P.2008) أن الجاذبية الجماهيرية للشبكات الاجتماعية على الإنترنت قد تكون مدعاة للقلق، خاصة عند الاهتمام بالوقت المتزايد تدريجيًا الذي يقضيه الأشخاص على الإنترنت (Kuss, & Griffiths, 2011, 3529).

العزلة الاجتماعية والحجر الصحي والقيود مع زيادة الوقت الذي يقضيه الناس في المنزل، وتدهور حياتهم اليومية الروتينية، تسبب لهم مشاكل اجتماعية واقتصادية (Yezli S, Khan A,2020). نتيجة لكل هذه العوامل، يمكن للأفراد أن يعانوا من مشاكل نفسية، بما في ذلك زيادة التوتر، الشعور بالوحدة واكتئاب المزاج والغضب واضطرابات التكيف، والمشاكل المتعلقة بالصدمات والإدمان السلوكي (Xiang Y-Tet al, 2020). خلال فترات الوباء، تسهّل أدوات الاتصال مثل التلفاز، الهاتف والإنترنت إيصال ومشاركة المعلومات الدقيقة حول المرض لغالبية أفراد المجتمع. علاوة على ذلك، الاستخدام اليومي للإنترنت، وخاصة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب عبر الإنترنت، هو المفضل كوسيلة للتأقلم وطريقة لتخفيف التوتر والقلق الناجمين عن تفشي المرض أو لتقليل المزاج الاكتئابي. (Şenay, K,. & Gürkan, M,. 2021. 448)

أشارت دراسة ديكمان (Dikmen, M 2021) أن مستويات الاكتئاب لدى طلاب الجامعات في جائحة COVID-19 هي عوامل تنبئ بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي. لوحظ أنه مع زيادة مستويات الاكتئاب لدى طلاب الجامعات، يزداد إدمانهم على وسائل التواصل الاجتماعي. وأظهرت دراسة زوا وزوا (Zhao N and Zhou G 2021) أن الضغط المرتبط بانتشار COVID-19 كان مرتبطًا بشكل إيجابي بالميول نحو إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. وتبين دراسة شناي وكوركان (Şenay, K,. & Gürkan, M,. 2021) أنه من خلال وباء كورونا قد أسهم العمر والقلق والوحدة لدى المراهقين في التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

20-3.indd 132 8/30/2023 8:45:05 PM

وضحت دراسة حسين وسلطان وبوهيت (Hossain; Sultana& Purohit 2020,) أن مشاكل الصحة العقلية السائدة بين الأفراد المصابين تشمل الاكتئاب والقلق واضطرابات المزاج والضيق النفسي واضطراب ما بعد الصدمة والأرق والخوف وتدني احترام الذات وانعدام التحكم في النفس خلال تفشي كورونا. وأظهرت دراسة جوا وآخرين (Gao et alö 2020) انتشار الاكتئاب بنسبة 48.3 % والقلق بنسبة 22.6 % والمزيج من القلق والاكتئاب بنسبة 19.4 % خلال تفشي وباء كورونا. وأشارت دراسة لي وآخرين (Li et al, 2020) إلى ازدياد واضح للمشاعر المرتبطة بـ القلق والاكتئاب والسخط والحساسية الاجتماعية.

أظهرت بعض الدراسات العربية إدمان وسائل التواصل. إلا أن هذا الإدمان لدى عينة من الطلاب السوريين لم تتم دراسته من حيث تأثيره. يضاف لذلك طبيعة الصراع الدائر في سوريا وأثره الذي لا يمكن تغافله. إضافة لأثر انتشار وباء كورونا. وندرة العلاقات بين متغيرات هذا البحث وهذا النوع من الإدمان ما يدعو للقيام بمثل هذا البحث. نستقي مما سبق أسئلة البحث بما يلي:

1. ما نسبة انتشار كل من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والقلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة بين طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا؟
2. هل يختلف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف النوع والتخصص في ظل جائحة كورونا؟
3. هل يتنبأ كل من اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا؟

أهمية البحث: تنبثق أهمية البحث من خلال تناوله لظاهرة جديدة تتمثل بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية، والتي تعد بدورها علاقة حديثة التناول خاصة لدى طلبة الجامعة في إطار النزاعات المسلحة المستمرة بسوريا منذ 2011 وحتى الآن مع انتشار وباء كورونا في ظل بيئة خالية من أي شكل من أشكال الدعم التي يتمتع بها الفرد في أي دولة أخرى. إضافة لإغناء المكتبة السيكو مترية بمقياس مترجم حول إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف البحث: يهدف البحث التالي لتحقيق مجموعة من الأهداف نعرضها كما يلي:

1. الكشف عن مدى انتشار الاضطرابات النفسية (قلق واكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي) بين طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

20-3.indd 133 8/30/2023 8:45:05 PM

2. الكشف عن الفروق في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي العائدة لنوع التخصص الأكاديمي في ظل جائحة كورونا.
3. الكشف عن القدرة التنبؤية للاضطرابات النفسية في الكشف عن مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.
4. إغناء المكتبة السيكومترية بمقياس مناسب لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود البحث: تغطي عدداً من الجوانب وهي:

1. حدود افتراضية: غطى البحث متغيرات البحث ضمن حدود التعريفات المعتمدة من معدي مقاييس البحث.
2. حدود زمانية: استغرق سحب العينة الفصل الثاني من العام الدراسي 2020 - 2021م.
3. حدود مكانية: تم سحب العينة من جامعتين (جامعة الشام وكلية التربية فرع عفرين جامعة غازي عنتاب) ضمن شمال غرب سوريا.
4. الحدود البشرية: شمل البحث 289 طالباً جامعياً من جامعتي الشام وكلية التربية فرع عفرين جامعة غازي عنتاب.

مصطلحات البحث: سنعرض التعريفات الإجرائية للمصطلحات ذات الصلة بالبحث وفق ما تم الاعتماد عليه من مقاييس البحث.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: يتم تشخيص الشخص بأنه يعاني من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إذا عانى من خمسة أو أكثر من المعايير التسعة المرتبطة بـ IGD خلال فترة 12 شهراً استناداً لتعريف DSM-5 للـ IGD. (Regina J.J.M et al, 2016:479).

يوضح Beck 1979 أن **الاكتئاب** «هو اضطراب في التفكير وليس اضطراب عاطفي، والاكتئاب ناتج عن التشوه المعرفي، مما يؤدي إلى ميل سلبي تجاه الذات والعالم والمستقبل. ينتج عن هذا التشويه ظهور مجموعة من الأعراض الاكتئابية السلبية، وليست عاطفية فحسب، بل معرفية وتحفيزية وجسدية أيضاً. وهذا ما يأخذ به البحث الحالي».

عرّفت تايلور **القلق** بأنه «اضطراب بيولوجي داخلي يجبر الحيوان على التصرف حتى يعود الاستقرار البيولوجي إلى طبيعته». والقلق هو الخوف من المعاناة من موقف مؤلم، وإمكانية التهيج المنتظم للأنا.

20-3.indd 134 8/30/2023 8:45:05 PM

حـدد الدليـل التشـخيصي النسـخة الرابعـة (DSM-4) 1994 **اضطـراب مـا بعـد الصدمـة** « أن الأفـراد الذيـن شـهدوا أو عايشـوا أو واجهـوا حدثـا أو أحداثـا تشـمل علـى مـوت أو جـرح خطيـر حقيقـي، أو مهـددا للسـلامة البدنيـة للفـرد أو الأشـخاص الآخريـن، ممـا نتـج عنـه أعـراض تاليـة للصدمـة لديهـم. تظهـر فـي بعـض الجوانـب التاليـة؛ اضطرابـات فـي النـوم والتركيـز، ومحـاولات التجنـب بشـكل ملحـوظ لـكل مـا مـن شـأنه أن يثيـر أي ذكريـات لهـا علاقـة بالصدمـة، بالإضافـة الـى الإحسـاس بإعـادة معايشـة الصدمـة بطـرق مختلفـة.

ذلـك لكـون دافيدسـون قـد اعتمـد تعريـف الدليـل التشـخيصي الرابـع فـي إعـداد مقياسـه حـول اضطـراب مـا بعـد الصدمـة (McDonald, S. D et al, 2009, 2).

فيـروس كورونـا المسـتجد **Covid-19:** يشـار إليـه بأنـه فصيلـة كبيـرة مـن الفيروسـات قـد تصيـب الحيـوان والإنسـان، ومـن المعـروف أن فيروسـات كورونـا تسـبب لـدى البشـر حـالات عـدوى الجهـاز التنفسـي التـي تتـراوح حدتهـا مـن نـزلات البـرد الشـائعة إلـى الأمـراض الأشـد خاصـة مثـل متلازمـة الشـرق الأوسـط التنفسـية والمتلازمـة التنفسـية الحـادة الوخيمـة (سـارس)، ويسـبب فيـروس كورونـا المكتشـف مؤخـراً مـرض فيـروس كورونـا كوفيـد - 19. (منظمـة الصحـة العالميـة, 2020. ص2)

الدراسات السابقة: سيتم عرض الدراسات السابقة وفق اتجاهين.

أولاً: دراسات تتناول العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والقلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة.

سـعت دراسـة يـو لـو Yu L, & Luo T (2021). للتحقـق مـن مـدى انتشـار إدمـان شـبكات التواصـل الاجتماعـي وعواقبهـا الصحيـة وعلاقتهـا بسـلوكيات الوالديـن الخاصـة بتربيـة الأبنـاء. لتحقيـق ذلـك طبـق الباحثـان مقاييـس الدراسـة علـى عينـة بلـغ قوامهـا 390 طالبـاً جامعيـاً مـن جامعـة Hong Kong. لتوضـح النتائـج 21.5 % مـن طـلاب الجامعـة مدمـن علـى مواقـع التواصـل الاجتماعـي. ارتبـاط الإدمـان مـع مسـتويات منخفضـة مـن الرضـا عـن الحيـاة والاكتئـاب واضطرابـات النـوم.

هدفـت دراسـة بوكـو وآخـرون Puukko, K., et al (2020) إلـى البحـث فـي كيفيـة اسـتخدام المراهقيـن لوسـائل التواصـل الاجتماعـي المرتبطـة بالاكتئـاب دراسـة طوليـة عبـر مراحـل المراهقـة. تـم جمـع البيانـات مـن 2891 مراهقـاً فنلنديـا (42.7 % ذكـور بيـن 13 - 19 سـنة). لتشـير النتائـج أن أعـراض الاكتئـاب تتنبـأ بزيـادات طفيفـة فـي اسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعـي خـلال المراهقـة المبكـرة والمتأخـرة. كمـا كانـت الارتباطـات صغيـرة جـداً وضعيفـة إحصائيـاً وغيـر متسـقه عبـر الزمـن.

20-3.indd 135 8/30/2023 8:45:05 PM

اهتمت دراسة محمد وحمود وموتار (Mohammad,H., Hmmud,S & Mutar,K (2020 بتحديد نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة لذلك تم تطبيق مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على عينة بلغ قوامها 125 طالباً من جامعة بغداد ضمن أربع كليات لتوضح الدراسة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة. كما لا توجد فروق تعزى للنوع، الا أن أصحاب التخصصات الأدبية أكثر إدماناً على مواقع التواصل الاجتماعي.

سعت دراسة الزيبث وآخرون (Elizabeth et al (2020 لبحث ارتباط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالصحة النفسية وخاصة الاكتئاب تم جمع الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين في فترة المراهقة من 11 - 18 سنة. لتوضح الدراسة وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الاكتئاب.

ركزت دراسة بلاسكو وآخرون (Blasco,.et al (2020 على تحليل الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقلق. لتحقيق ذلك تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة بلغ حجمها 361 طالباً جامعياً من اسبانيا (87 % اناث و12.5 % ذكر) بمتوسط عمري بلغ 32.58. لتوضح النتائج النهائية أن جانب الإدمان الذي يولد القلق هو هوس الشبكات الاجتماعية.

سعت دراسة كارجيل (Cargill (2019 لفحص العلاقة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والقلق والخوف من الضياع والمشاكل الشخصية لذلك تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة بلغ حجمها 224 بالغاً عبر الانترنت. لتوضح النتائج النهائية ارتباط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع القلق والخوف من الضياع والمشاكل الشخصية.

اهتمت دراسة تانج ويوكو(Tang CSK, Yogo M (2019 بدراسة ما إذا كان الارتباط بين القلق الاجتماعي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي سيتوسط من خلال أعراض الاكتئاب. لتحقيق ذلك تم تطبيق مقاييس الدراسة على 1015 طالباً جامعياً في اليابان. لتوضح النتائج النهائية أن القلق الاجتماعي والاكتئاب وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط بشكل مرتفع. عبرت الإناث عن إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والاكتئاب أكثر من الذكور. كما لعب الاكتئاب دور الوسيط بين القلق الاجتماعي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة روبنسون وآخرون (Robinson, A., et al (2019، إلى تحديد سلوكيات معينة على وسائل التواصل الاجتماعي تتعلق باضطراب الاكتئاب الشديد انطلاقاً من ارتباط ارتفاع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع زيادة في أعراض الاكتئاب. شارك بهذه الدراسة ما يقرب من 504 مشاركاً من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

20-3.indd 136 8/30/2023 8:45:06 PM

لتوضح النتائج أن من حصل على درجات مرتفعة في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أكثر احتمالاً للإصابة بالاكتئاب الشديد. وارتباط المشاركات السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي بالاكتئاب العميق.

سعت دراسة هو وآخرون Hou et al (2019) لفحص العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة ودور تقدير الذات كوسيط للعلاقة. لتحقيق ذلك تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة بلغ قوامها 232 طالباً جامعياً. لتوضح النتائج وجود ارتباط سالب بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية ولأداء الأكاديمي. لا يوجد ارتباط للنوع والعمر بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة تان جوكو Tang, & Koh (2017) لتحري مدى انتشار ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات المصاحبة لدى طلاب جامعة في سنغافورة. لذلك تم جمع البيانات عبر عرض مقاييس الدراسة على النت حيث بلغ حجم العينة 1110 طالباً جامعياً. لتوضح النتائج النهائية 29.5 % نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. الإناث أكثر إدماناً على مواقع التواصل الاجتماعي. وارتباط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع إدمان التسوق والإكتئاب والقلق والهوس.

ارتأت دراسة وين وآخرون Win, K., et al (2017) نتيجة لارتفاع نسبة استخدام الانترنت بيمنيمار للكشف عن نسبة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار القلق. لذلك طبقت مقاييس الدراسة على عينة بلغ قوامها 400 طالباً جامعياً أعمارهم بين 16 - 23 سنة. لتوضح النتائج أن 27.5 % مدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي، و36.5 % يعانون من القلق. وهناك معامل ارتباط مرتفع بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والقلق. بلغت مدة الإدمان 3 سنوات بمعدل 4 ساعات يومية.

هدفت دراسة أسماء بنت خليوي (2017) لبحث العلاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، وتحديد مدى سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وإمكانية التنبؤ بالاضطرابات النفسية استناداً لسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. لتحقيق ذلك طبق مقياس الدراسة على عينة بلغ قوامها 210 طالباً. لتوضح النتائج وجود سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وجود علاقة طردية موجبة بين سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية. وقدرة سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التنبؤ ببعض الاضطرابات النفسية (اكتئاب-قلق- انطواء). وأن الذكور أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي.

20-3.indd 137 8/30/2023 8:45:06 PM

سعت دراسة بسمة يونس (2016) لبحث العلاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غزة في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية. لتحقيق ذلك طبقت مقاييس الدراسة على عينة بلغ قوامها 619 طالباً. لتوضح النتائج النهائية وجود علاقة ارتباطية بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعة من الاضطرابات النفسية (أعراض جسمية، وسواس قهري، حساسية تفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، البارا نويا التخيلية، الذهانية). كما لا توجد فروق تعزى للنوع أو التخصص الدراسي فيما يتعلق بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

اهتمت دراسة اندرسون وآخرون Anderssen et al (2016) لبحث العلاقة بين الاستخدام الادماني للتكنولوجيا و الصحة النفسية ولتحقيق ذلك طبق الباحثون مقاييس الدراسة عبر الانترنت على عينة بلغ قوامها 23533 بالغاً تراوحت أعمارهم بين 16 - 88عام. لتوضح النتائج وجود علاقة بين ادمان التكنولوجيا وأعراض الاضطرابات النفسية. الذكور أكثر إدماناً للألعاب الفيديو. والإناث أكثر إدماناً لمواقع التواصل الاجتماعي. كما فسر النوع 11 إلى 12 % من التباين ومتغيرات الصحة النفسية (فرط الحركة، الوسواس القهري، القلق، الاكتئاب) فسرت ما بين 7 - 15 % من التباين في إدمان التكنولوجيا. وأن مدمني شبكات التواصل الاجتماعي أكثر قلقًا من الاكتئاب، في حين أن اللاعبين المدمنين قد يكونون أكثر اكتئابًا من القلق.

ثانياً: دراسات ركزت على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا نعرضها تباعاً.

اهتمت دراسة أكزول وآخرون Aközlü et al (2021) لبحث حالة إدمان الانترنت لدى الأطفال وعوامل الضغط النفسي الذي تسببه انتشار جائحة كورونا. ولتحقيق ذلك طبقت مقاييس الدراسة على عينة بلغ حجمها 154 ولي أمر لديه أطفال تتراوح أعمارهم بين 7 إلى 10 سنوات في تركياعرضت الاستبانات على Google Forms. لتوضح النتائج أن 90.3 % لم تظهر عليهم أعراض إدمان الانترنت و9.7 % ظهرت عليهم أعراض إدمان الانترنت. أظهرت الدراسة أن تكرار لعب الأطفال للألعاب مع الوالدين ومشاهدة الوالدين للأخبار حول كورونا مع الطفل وتحذير الطفل بصورة مكررة حول كورونا قد أسهمت بزيادة إدمان الأطفال.

سعت دراسة ديفيد ووارير David,&Warrier (2021) لتحديد مدى نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا ولتحقيق ذلك تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة بلغ حجمها 204 شاباً من الهند. والتحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي sahın 2018. لتوضح النتائج

20-3.indd 138 8/30/2023 8:45:06 PM

النهائية تمتع المقياس بخصائص سيكو مترية عالية. كما عبر أفراد العينة عن ارتفاع رغبتهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاطلاع على البيانات ذات الصلة بجائحة كورونا.

ركزت دراسة كاييس وآخرون Kayis et al (2021) على بحث الارتباط بين الخوف من جائحة كورونا والرفاهية النفسية من خلال العلاقات الوسيطة للوحدة النفسية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. لتحقيق ذلك طبق الباحثون مقاييس الدراسة على عينة بلغ حجمها 773 مشارك تراوحت أعمارهم بين 18 - 66 سنة من 73 مدينة في تركيا. لتوضح النتائج النهائية: أنا الخوف من كورونا له تأثير مباشر وغير مباشر على الرفاهية النفسية للأفراد من خلال التأثير السلبي للوحدة وإدمان الهواتف الذكية.

اتجهت دراسة ديكمان Dikmen (2021) لفحص العلاقة بين مستويات الاكتئاب والادمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق ذلك طبقت مقاييس الدراسة على عينة بلغ قوامها 211 طالباً تركياً من جامعة الفرات. لتوضح النتائج النهائية وجود علاقة بين مستوى الاكتئاب وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها تتنبأ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

اهتمت دراسة زنو وزنو Zhao and Zhou (2021) بفهم العلاقة بين الضغط النفسي المرتبط بجائحة كورونا وادمان مواقع التواصل الاجتماعي. ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقاييس الدراسة على 512 طالباً جامعياً صينياً. لتظهر النتائج ارتباط الضغط النفسي من جائحة كورونا ايجابياً بالميول نحو ادمان مواقع التواصل الاجتماعي.

سعت دراسة ركايا وآخرون Regaya et al (2021) لتقييم مدى انتشار ادمان الانترنت في ظل انتشار جائحة كورونا ودراسة العلاقات الشخصية والعوامل العائلية والأمراض النفس جسدية المصاحبة. ولتحقيق ذلك طبقت أدوات الدراسة عبر مواقع النت لتشمل العينة 150 مستخدماً (النساء المتزوجات اللواتي لديهن أبناء). لتوضح النتائج: انتشار أعراض الاكتئاب 7.3 % والقلق 18.7 %. وادمان الانترنت 9.4 % ومنهم 0.7 % مصابون بأعراض شديده. اعتبر الزواج وإنجاب الأطفال عوامل وقائية ضد الإدمان.

اهتمت دراسة كلينجل ومراتداغي Kilincel, S., & Muratdagi (2021) لبحث كيف أن التوتر والقلق الناجمين عن انتشار جائحة كورونا في زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتخفيف الضغط ولبحث العلاقة بين هذه المتغيرات تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة بلغ حجمها 1142 مريضاً من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 - 18 سنة في تركيا. لتوضح النتائج أن 7.1 % قد تم تشخيص اصابتهم بكورونا. وعبر 46.4 % أن ما تعلموه من وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في زيادة قلقهم. و60.4 % عبروا أن أدائهم الأكاديمي قد انخفض.

20-3.indd 139 8/30/2023 8:45:06 PM

سعت دراسة السنجاك وآخرون Alsancak et al (2021) لتحديد مستويات ادمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا. لتحقيق ذلك طبقت مقاييس الدراسة على عينة بلغ حجمها 285 شاباً ضمن الفئة العمرية 18 - 25 سنة من عدد من الكليات جامعة سكاريا تركيا. وضحت النتائج أن الشباب لم يطوروا أعراض إدمانية لمواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا.

الدراسات السابقة تحليل وتعقيب: نشير في هذا المقام إلى القضايا المتفق عليها وكذلك المختلف عليها، وبيان أوجه الاستفادة والجديد الذي يضيفه البحث، ونوضح ذلك فيما يلي:

ما اختلفت عليه الدراسات السابقة: ندرة الدراسات التي تتناول العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع الصحة النفسية والقلق والاكتئاب ومستوى الأداء الأكاديمي. وقدرة متغيرات الدراسة على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. كما لم تتوصل الدراسات إلى اتفاق حول علاقة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع الصحة النفسية والقلق والاكتئاب، حيث تنوعت نتائج الدراسات بين مؤكد لارتفاع الارتباط بين المتغيرات إلى الارتباط الطفيف. وهناك شبة اتفاق حول انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة خلال جائحة كورونا.

ما يضيفه البحث الحالي: بحث قدرة كل من الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة في التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. والسعي لتحديد مدى نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والقلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة عند طلبة الجامعة ضمن بيئة مضطربة أثر الصراعات المستمرة منذ 2011م. إضافة لانتشار وباء كورونا. فضلاً عن إثراء المكتبة السيكومترية بمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

منهج البحث: يعتمد على المنهج الوصفي وذلك بما يتفق مع طبيعة فرضيات البحث والذي يسعى لوصف ومعالجة العلاقة بين المتغيرات المدروسة كما هي موجودة على أرض الواقع.

عينة البحث: شملت عينة البحث 289 طالب جامعي (85 انثى و204 ذكر) أي بنسبة 29.4 % انثى و70.6 % ذكر. جمعت من جامعتي الشام الدولية وغازي عنتاب كلية التربية فرع عفرين. تراوحت أعمارهم بين 18 - 41 سنة. بمتوسط عمري مقداره 22.39 وانحراف معياري بلغ مقداره 4.223 خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2020 - 2021م. شملت التخصصات الأدبية (117) طالباً والعلمية (172) طالباً. نعرض بالجدول 1 تفاصيل خصائص العينة.

20-3.indd 140 8/30/2023 8:45:06 PM

الجدول (1): خصائص عينة البحث

المتغير				العدد
النوع	الاناث			85
	الذكور			204
التخصص	الأدبي			117
	العلمي			172
جامعة الشام	النوع	إناث		31
		ذكور		168
	التخصص	الارشاد / سنة أولى		45
		هندسة مدنية	سنة أولى	29
			سنة ثالثة	22
		هندسة معلوماتية / سنة أولى		26
		هندسة ميكاترونيك / سنة أولى		20
		هندسة الاتصالات / سنة أولى		6
		الإدارة / سنة أولى		51
جامعة غازي عنتاب كلية التربية	النوع	الإناث		54
		الذكور		36
	التخصص	الارشاد	سنة أولى	14
			سنة ثانية	18
		الرياضيات / سنة أولى		18
		معلم صف	سنة أولى	16
			سنة ثانية	24
زمن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	1-3 ساعات			% 39.2
	4-6 ساعات			% 50.3
	7-9 ساعات			% 10.5

20-3.indd 141 8/30/2023 8:45:06 PM

ومما دفعنا لاختيار عينة البحث، أن طلاب الجامعات قد يكونون على وجه الخصوص عرضة لـ SNS لعدة أسباب. أولاً: لامتلاكهم معرفة عالية بالإنترنت بشكل ملحوظ مما يمكنهم من استخدام SNS ليتبين أن الفئة السائدة لهذا الاستخدام تقع بين (18، 19) سنة. ثانيًا: مقارنةً بـ طلاب المدارس الثانوية، أنشطة طلاب الجامعات عبر الإنترنت أقل إشرافًا من قبل معلميهم وأولياء أمورهم. ثالثاً: عادةً ما يكون طلاب الجامعة لديهم جداول زمنية مرنة وأكثر حرية ووصول غير محدود إلى SNS.اضافة لارتفاع نسبة الإدمان بين طلاب الجامعة (Yu L, & Luo T, 2021,2).

أدوات البحث: اعتمد البحث عدداً من الأدوات نعرضها تباعاً:

مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي إعداد Regina J.J.M. Eijnden V,.D , Lemmens,. J,.s ,. Valkenburg, P,. M في 2016: طور المقياس سعياً لتأمين أداة تشخيصية سهلة وسريعة لتمييز مدمني مواقع التواصل الاجتماعي عن غير المدمنين يستند المقياس على 9 مكونات تشخيصية ليشمل المقياس27عبارة. وتشمل بدائل الإجابة (نعم=1 ولا=0). تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس استناداً على عينة تكونت من 2198 مراهق هولندي ضمن ثلاث عينات استطلاعية. كان معامل ألفا للعينة الأولى 0.90 و0.92 للعينة الثالثة. كما تمتع المقياس بقدرة تميزية جيدة واتساق داخلي جيد. وتم التحقق من التحليل العاملي للمقياس ليتم تأكيد وجود 9 عوامل وهي:(الانهماك، التسامح، الانسحاب، الإصرار، الهروب، المشكلات، الخداع، الإزاحة، الصراع) (Regina et al, 2016, 478 - 482)

أما استناداً للبحث الحالي فقد تم ترجمة المقياس الحالي وإرسال النسخة المترجمة بنموذجيه الانجليزي والعربي لعدد من المحكمين من بينهم خبراء لغة انجليزية (أ. منى فاضل (انجليزي)، د. هبه سري، أ.د. محمد البحيري، د. هبه حسين. د. رباب سيف، د. زهره سالم، د. نعمه الحلو). وتم تعديل العبارات بما يتفق مع أراء المحكمين. كما تم العمل على التأكد من معامل التجزئة النصفية الذي بلغ 0.68 وألفا كرونباخ 0.81 وكلاهما مرتفع عند مستوى الدلالة 0.01. وبلغ معامل بيرسون للاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بين 232. و546.عند مستوى الدلالة 0.01. ليعبر عن مستوى ثبات مرتفع.

قائمة بيك للاكتئاب: تم استخدام قائمة بيك للاكتئاب ترجمة عبد الستار إبراهيم حيث يتكون المقياس من 21 عبارة تعبر عن أعراض الاكتئاب (الحزن، التشاؤم، الاحساس بالفشل، السخط وعدم الرضا. ....) وكلاً منها تتدرج ضمن 4 مستويات تعكس شدة الأعراض. ويطلب من الشخص أن يقرأ كل عبارة في كل مجموعة وأن يقرر أي عبارة

20-3.indd 142 8/30/2023 8:45:07 PM

منهـا تنطبـق عليـه ويصـف حالتـه ومشـاعره اليـوم والآن بوضـع دائـرة حـول رقـم العبـارة أو العبـارات التـي تنطبـق عليـه (إبراهيـم، 1998، 69 - 70).

بلـغ معامـل إعـادة التطبيـق 0.77. والصـدق التلازمـي مـع مقيـاس مينيسـوتا متعـدد الأوجـه 0.60. (عبـد الفتـاح، 1984)

أمـا فيمـا يتعلـق بعينـة البحـث الحالـي فقـد بلـغ معامـل التجزئـة النصفيـة 0.78 وألفـا كرونبـاخ 0.87 وكلاهمـا مرتفـع عنـد مسـتوى الدلالـة 0.01. وبلـغ معامـل بيرسـون للاتسـاق الداخلـي بيـن درجـة كل عبـارة والدرجـة الكليـة للمقيـاس بيـن 410. و653.عنـد مسـتوى الدلالـة 0.01. ليعبـر عـن مسـتوى ثبـات مرتفـع.

مقيـاس تيلـر للقلـق الصريـح: مـن اعـداد Taylor 1959 تعريـب مصطفـى فهمـي ومحمـد غالـي 1993 علـى المجتمـع المصـري يتكـون مـن 50 عبـارة لـكل عبـارة خيـاران نعـم أولا. تتـراوح درجـات الاختبـار بيـن 0 - 50. قـام معـد المقيـاس بحسـاب صـدق المقيـاس بالاسـتناد لصـدق المحكميـن وبلـغ الصـدق الذاتـي 0.90. بلـغ معامـل التجزئـة النصفيـة 0.81. (بـدر الديـن، 2018: 80).

أمـا فيمـا يتعلـق بعينـة البحـث الحالـي فقـد بلـغ معامـل التجزئـة النصفيـة 0.89 وألفـا كرونبـاخ 0.91 وكلاهمـا مرتفـع عنـد مسـتوى الدلالـة 0.01. وبلـغ معامـل بيرسـون للاتسـاق الداخلـي بيـن درجـة كل عبـارة والدرجـة الكليـة للمقيـاس بيـن 190. و671.عنـد مسـتوى الدلالـة 0.01. ليعبـر عـن مسـتوى ثبـات مرتفـع.

مقيـاس كـرب مـا بعـد الصدمـة لدافيدسـون: ترجمـة عبـد العزيـز ثابـت 2005 يتكـون مـن سـبعة عشـر بنـداً أمـام كل بنـد خمـس إجابـات تبـدأ بالنفـي المطلـق وتنتهـي بالتأكيـد لوجـود هـذه المشـاعر ذات الصلـة بالصدمـات النفسـية. خيـارات الاجابـة تتمثـل بـ (أبـداً ونـادراً وأحيانـاً وغالبـاً) = (0 - 4). تتـروح درجـات الاختبـار بيـن الصفـر و68. تـم تقنينـه علـى عينـة بلـغ حجمهـا 360 طالبـاً فلسـطينياً حيـث بلـغ معامـل التجزئـة النصفيـة 0.71 وألفـا كرونبـاخ0.82. (صيـدم وثابـت ،2007, 12).

أمـا فيمـا يتعلـق بعينـة البحـث الحالـي فقـد بلـغ معامـل التجزئـة النصفيـة 0.73 وألفـا كرونبـاخ 0.83 وكلاهمـا مرتفـع عنـد مسـتوى الدلالـة 0.01. وبلـغ معامـل بيرسـون للاتسـاق الداخلـي بيـن درجـة كل عبـارة والدرجـة الكليـة للمقيـاس بيـن 231. و674.عنـد مسـتوى الدلالـة 0.01. ليعبـر عـن مسـتوى ثبـات مرتفـع.

إجـراءات التطبيـق: تـم أخـذ موافقـة مـن رؤسـاء الجامعتيـن. وضـح فيهـا هـدف البحـث وظروفـه والعينـة التـي سـيطبق عليهـا وكل مـا لـه صلـة. بعـد ذلـك تـم الاتفـاق علـى موعـد

20-3.indd 143 8/30/2023 8:45:07 PM

مناسب للإدارة يسمح للباحثة بزيارة الجامعة وسحب العينة. رُعيت الجوانب الأخلاقية المرتبطة بشروط تطبيق وسحب العينة بمكان مألوف للطلاب داخل صفوفهم الدراسية. حيث بدأ التطبيق 29 / 3 وانتهى 2021/6/17.

الأساليب الإحصائية: تم تفريغ إجابات الطلاب على مقاييس البحث على برنامج SPSS. بعد ترميز كل استمارة. وعند الانتهاء تمت معالجة صدق وثبات مقاييس البحث والتحقق من فرضيات الدراسة. ومن بين الأساليب الإحصائية المستخدمة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للثبات. ومعامل بيرسون للاتساق الداخلي. النسب المئوية لمعالجة الفرضية الأولى. واختبار «ت» للعينات المستقلة لمعالجة الفرضية الثانية. ومعامل الانحدار الخطي المتعدد لمعالجة الفرضية الثالثة.

نتائج البحث وتفسيرها:

ما مدى نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بين طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

للتحقق من صحة الفرضية تمت معالجة استجابات الطلاب على مقاييس البحث باستخدام النسب المئوية للدرجات الكلية للمقاييس والمكونات الفرعية. الموضحة في الجدول التالي:

جدول (2): نسبة انتشار الاضطرابات النفسية

المتغيرات	إدمان مواقع التواصل الاجتماعي					اضطراب ما بعد الصدمة				القلق الصريح		الاكتئاب	
	% 32.2					% 43.3				% 37.7		% 36.7	
النسبة المئوية	الإنهماك	التسامح	الانسحاب	الإصرار	الهروب	المشكلات	الخداع	الإزاحة	الصراع	استعادة الخبرة الصادمة	تجنب الخبرة الصادمة	الاستثارة	
	% 37.4	% 50.5	% 47.1	% 30.1	% 56.1	% 21.8	% 6.9	% 32.9	% 18.7	% 45.0	% 30.1	% 37.4	

20-3.indd 144 8/30/2023 8:45:07 PM

يتبين لنا من الجدول (2) أن نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي 32.2 %، أما المكونات الفرعية فكانت كالآتي: (الانهماك=37.4 %، التسامح= 50.5 %، الانسحاب=47.1 %، الإصرار=30.1 %، الهروب =65.1 %، المشكلات = 21.8 %، الخداع =6.9 %، الإزاحة =32.9 %، الصراع = 18.7 %). أما اضطراب ما بعد الصدمة قد بلغت 43.3 % أما المكونات الفرعية (استعادة الخبرة الصادمة= 45.0 %، تجنب الخبرة الصادمة = 30.1 %، الاستثارة = 37.4 %). والقلق بلغ نسبة انتشاره 37.7 %. أما الاكتئاب فقد بلغ 36.7 %.

وبالتالي نتائج البحث قريبة مما توصلت إليه الدراسات الأخرى مثل دراسة وين وآخرون (Win, et al, 2017) التي أظهرت أن 27.5 % مدمناً على مواقع التواصل الاجتماعي، و36.5 % يعانون من القلق. ودراسة يو ولو (Yu L, & Luo T. 2021) وضحت أن 21.5 % من طلاب الجامعة مدمن على مواقع التواصل الاجتماعي. ودراسة محمد وحمود موتار (Mohammad,H., Hmmud,S & Mutar,K, 2020) أكدت انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة. وتوصلت دراسة تانج وكو (Tang, & Koh, 2017) أن نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي 29.5 %. إضافة لدراسات أخرى.

يختلف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في ظل جائحة كورونا.

للتحقق من صحة الفرضية عولجت استجابات طلبة الجامعة N =289 بواقع ذكور=204 وإناث= 85. أما التخصصات الأدبية فقد بلغت 117 والتخصصات العلمية 172. وذلك باستخدام الإحصاء البارا متري المتمثل باختبار «ت» للعينات المستقلة. ونوضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (3): اختبار ت للعينات المستقلة

القيم الإحصائية المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
النوع	ذكور	204	11.02	5.064	287	5.803	.000
	إناث	85	7.40	4.243			
التخصص	أدبي	117	8.95	4.930	287	2.806	.005
	علمي	172	10.65	5.122			

20-3.indd 145 8/30/2023 8:45:07 PM

يتبين لنا من البيانات الواردة في الجدول (3) فيما يتعلق بالنوع أن قيمة «ت» بلغت 5.803 وهي دالة عند مستوى الدلالة 1 %، بحيث أن الاختلاف في اتجاه الذكور أي أن الذكور أكثر إدماناً لمواقع التواصل الاجتماعي من الإناث. وفيما يتعلق بالتخصص فقد بلغت قيمة « ت» 2.806 وهي دالة عند مستوى الدلالة 5 %، بحيث الاختلاف في اتجاه التخصصات العلمية أي أن أصحاب التخصصات العلمية أكثر إدماناً لمواقع التواصل الاجتماعي من أصحاب التخصصات الأدبية.

اتفقت نتائج بحثنا مع نتائج دراسة أسماء بنت خليوي 2017 بأن الذكور أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي. بالمقابل أظهرت دراسات أخرى مثل دراسة Tang CSK, Yogo M, 2019، ودراسة Tang, C. S. K., & Koh, Y. Y. W. 2017 بأن الاناث عبرن عن إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الذكور. إلا أن هناك دراسات أخرى مثل دراسة Hou et al 2019 وبسمة يونس 2016، ويمينة بوبعاية 2016 ودراسة Mohammad,H., Hmmud,S & Mutar,K 2020 أنه لا توجد فروق تعزى للنوع فيما يتعلق بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

يتنبأ كل من اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي عند طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

يتم معالجة بيانات العينة باستخدام معامل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد أثر كل من المتغيرات المستقلة على التنبؤ بالمتغير التابع.

جدول (4): معامل الانحدار الخطي المتعدد

المتغير التنبؤي	المتغير التابع	معامل B	Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثابت	إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	4.589	___	6.726	.000
اضطراب ما بعد الصدمة		.028	.064	.888	.375
القلق		.189	.350	4.550	.000
اكتئاب		.073	.145	2.086	.038

يتبين لنا من الجدول (4) قدرة القلق على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة Beta 350.عند مستوى الدلالة 5 % وتبين أنها تسهم في تفسير 5 % من التباين في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. وقدرة الاكتئاب على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة Beta 145. عند مستوى الدلالة 5 % وتبين أنها

20-3.indd 146 8/30/2023 8:45:07 PM

تسهم في تفسير 11 % من التباين في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. في حين لم يسهم اضطراب ما بعد الصدمة في التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. بلغت قيمة Rsquare= 24.5 وبذلك تفسر مجمل التباين المسهم في التنبؤ.

أشارت دراسة بوكو وآخرون (Puukko, et al 2020) أن أعراض الاكتئاب تتنبأ بزيادات طفيفة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال المراهقة المبكرة والمتأخرة. ودراسة أندرسون وآخرون (Anderssen et al 2016) وضحت بأن متغيرات الصحة النفسية (فرط الحركة، الوسواس القهري، القلق، الاكتئاب) فسرت ما بين 7 - 15 % من التباين في إدمان التكنولوجيا.

مناقشة نتائج البحث:

سيتم مناقشة فروض البحث تباعاً كما عرضت في قسم نتائج البحث وفق الأطر النظرية والدراسات السابقة.

فيما يتصل بالفرضية الأولى:

إن ارتفاع نسبة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تعكس واقع الشباب المتمثل بالهروب من الواقع. حيث يعيش الطلبة ضمن واقع مرير سواء من المعاناة من خبرة الحرب المستمرة منذ 2011 حتى الآن. والتعرض للهجرة الداخلية عدداً من المرات. حتى ضمن الأماكن التي يسكنها الطلبة تتعرض بين الحين ولآخر تحت أثر التفجيرات المتعددة. اضافة لأثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية غير المستقرة. صعوبة إيجاد فرص العمل المناسبة. وإن توفرت فرص العمل فهي ذات مردود منخفض. والقبول بفرص عمل غير مناسبة. وبالطبع أغلبهم يعاني من خبرات صدمية متعددة وخبرات إساءة وفقدان. البعض منهم قد تعرض للتعذيب والبعض لآخر يعاني من مشاكل صحية ونفسية. البعد عن الأسرة. عدم اشباع حاجاتهم الأساسية. كل ذلك يسهم في خفض مستويات الأمل والطموحات. وغياب الرعاية الصحية المناسبة في ظل انتشار وباء كورونا. كل ذلك يشكل بيئة خصبة لنمو الاضطرابات النفسية.

أغلب الأسر السورية متفرقة إما داخل سوريا أو خارجها وهذا يخلق دافعاً للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي لإعادة الارتباط بالأسرة في البداية ليصبح فيما بعد آلية مناسبة لتكوين علاقات واسعة في ظل غياب الأسرة. ومع مشاعر بالفقد والشوق والرغبة في التفاعل مع الأخرين ضمن ظروف وخبرات قاسية يتحول لإدمان هذه الوسائل. ويسهم ضعف الخدمات النفسية المقدمة في الداخل السوري وارتفاع كلفتها في ال توفرها لاستمرار معاناة الأفراد وتطور الاضطرابات وزيادة شدتها.

20-3.indd 147 8/30/2023 8:45:08 PM

إن غياب الشعور بالأمن والعيش ضمن موقع جغرافي غير مستقر أمنياً. أغلب الطلبة يخرجون من بيوتهم ويتوقعون الموت بأي دقيقة هذا بدوره يسهم في زيادة معدلات الاضطرابات النفسية. كما أن طبيعة المساكن التي يقطنها الطلبة سواء الخيم أم البيوت مسبقة الصنع» الكرفانات» أو السكن ضمن أماكن مكتظة تمتاز بمجملها من خلوها من أبسط أشكال الحياة الانسانية وعدم القدرة على الاحتفاظ بأبسط الأسرار الشخصية. كل ذلك يسهم في ازدياد نسب الاضطرابات النفسية بين الأفراد.

وضح حسين وآخرون (Hossain et al, 2020,p18) أن كلاً من الوعي ومستوى الدخل ودور الأنظمة الصحية ومدى استعدادها ومدى وضوح وصرامة تعليمات الوقاية يلعب دوراً في مدى انتشار الأمراض النفسية. وبنظرة معمقة لواقع المنطقة التي تم جمع العينة منها بسبب الحرب المستمرة منذ 2011 وحالة العزلة وتدني الأوضاع المعيشية مع تاريخ من الخبرات الصدمية المتتالية إضافة لسماعهم لانتشار مثل هذا الوباء تجتمع كل هذه العوامل في دعم انتشار الأمراض النفسية.

يرى بيك 1967 أن الأفكار التشاؤمية خلف حدوث الاكتئاب ويوضح كيف يتحرك الحزن بتفسير خبرات الفرد ضمن حدود الحرمان والنقص والانهزام، ويرتبط الوجدان في الاكتئاب مع العنصر المعرفي. وهذا يفسر واقع الحال للطلبة السوريين ضمن ظروفهم الصعبة المستمرة منذ 2011. كما يوضح سليجمان أن عجز التعلم وقلة الحيلة، تنطلق من فكرة أن الفرد عندما يتلقى خبرات أكبر من نطاق سيطرته، فإن هذا يدفعه لتوقع فقد قدرته على التعامل مع الأحداث المستقبلية. (عبد الله عسكر، 52،1988 - 62) وهذا ما قد يفسر ارتفاع نسبة الاكتئاب بين الطلبة السوريين.

كما ويوضح جيلبرت (2009) Gilbert أن الحساسية والاستجابة للتهديدات المحتملة هي نتيجة للتفاعل بين الجينات وعملية التعلم التي يمكن أن تتعارض داخل نظام الحماية من التهديد؛ مما يؤدي إلى حدوث حالة من الارتباك بين أنظمة الحماية من التهديد داخل المخ، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى نشوء العديد من الأمراض النفسية. (مصطفى، محمد،2020، 893)

وأيضاً توضح نظرية التعلم الاجتماعي «لباندورا» «Bandura» أن القلق المرتبط بحدوث مثيرات مزعجة عندما يتوفر لدى الفرد مفهوم سالب عن قدراته الذاتية. (تونسي،2002، 27)

فيما يتصل بالفرض الثاني:

يوضح تانج وكو (Tang, & Koh, 2017, P9) أن الإناث استخدمن وسائل التواصل

20-3.indd 148 8/30/2023 8:45:08 PM

الاجتماعي للحفاظ على التواصل مع الأصدقاء الفعليين، الترفيه، في حين أن الذكور كانوا أكثر عرضة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتكوين صداقات جديدة، التعلم وإشباع الهوية الاجتماعية Kuss & Griffins,2011.

قد يعود ارتفاع إدمان مواقع التواصل الاجتماعي عند الذكور عائد لطبيعة الضغوط التي يعاني منها الشباب حيث إن أغلبهم متزوجون ولديهم الكثير من المسؤوليات في أجواء غير آمنة وغير مستقرة. كما أن فرص العمل متاحة بصورة أكبر للإناث وهذا بدوره يسهم في زيادة الضغوط والإحباطات التي يمكن أن يعانوا منها. وغياب الأمل لديهم. ولا يمكن نسيان أثر الخبرات الصدمية المتنوعة التي يمكن أن يعانوا منها.

فيما يتعلق بالتخصص أشارت دراسة (بسمة يونس 2016) و (يمينة بوبعاية 2016) أنه لا توجد فروق تعزى للتخصص الدراسي فيما يتعلق بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. بينما أشارت دراسة (Mohammad,H., Hmmud,S & Mutar,K 2020) أن أصحاب التخصصات الأدبية أكثر إدماناً لمواقع التواصل الاجتماعي.

لربما الموضوع عائد إلى طبيعة عينة البحث. حيث إن الأقسام الأدبية التي شملتها العينة هم طلاب معلم صف وإرشاد نفسي وعادة بمثل هذه التخصصات ما يتم العمل على نمو شخصيات الطلاب وإكسابهم مهارات واستراتيجيات ذات صلة بمهنهم المستقبلية. ومعالجة قضايا تخص نفسياتهم لربما أكسبتهم آليات قد ساعدتهم بصورة خفيفة على التعامل مع ظروفهم. لذلك كانت نسبة إدمانهم على مواقع التواصل الاجتماعي أقل مقارنة بأصحاب التخصصات العلمية.

فيما يتصل بالفرضية الثالثة

قد يستخدم الأفراد الذين يعانون من ضعف في الصحة النفسية، بما في ذلك أولئك الذين يعانون من انخفاض القيمة الذاتية، وسائل التواصل الاجتماعي كتعويض عن نقص العلاقات الشخصية في الحياة الواقعية وزيادة الاعتماد المفرط على وسائل التواصل الاجتماعي (Zywica & Danowski, 2008). كما يشير كابلان (Caplan,2010) أنه غالبًا ما يحاول الأفراد الذين يعانون من ضعف في الصحة النفسية إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحسين مزاجهم، وعندما لا يتم تلبية هذه الحاجة، فإن حالتهم العقلية تميل إلى أن تصبح أسوأ. وبالتالي، فإن العلاقة بين الصحة النفسية السيئة وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي من المرجح أن تكون ثنائية الاتجاه (Hou, et al, 2019, 9).

كما يمكن عرض النظريات المفسرة لـ تكوين إدمان SNS، حيث لخص تورل وسرنكو Turel & Serenko(2012) مؤخرًا ثلاث وجهات نظر نظرية شاملة قد لا تكون متعارضة:

20-3.indd 149 8/30/2023 8:45:08 PM

النمـوذج السـلوكي المعرفـي: يؤكـد هـذا النمـوذج أن الشـبكات الاجتماعيـة «بصـورة الاسـتخدام غيـر الطبيعـي» تنشـأ مـن الإدراك غيـر القـادر علـى التكيـف ويتـم تضخيمهـا بواسـطة عوامـل بيئيـة مختلفـة، وتـؤدي فـي النهايـة إلـى شـبكات اجتماعيـة قهريـة و / أو إدمانيـه.

نمـوذج المهـارات الاجتماعيـة: يؤكـد هـذا النمـوذج أن «الاسـتخدام غيـر طبيعـي» للشـبكات الاجتماعيـة لأن النـاس يفتقـرون إلـى مهـارات العـرض الذاتـي ويفضلـون التواصـل الافتراضـي علـى التفاعـلات وجهـاً لوجـه، ويـؤدي فـي النهايـة إلـى الاسـتخدام القهـري و / أو إدمـان الشـبكات الاجتماعية.

النمـوذج الاجتماعـي المعرفـي: يؤكـد هـذا النمـوذج أن الشـبكات الاجتماعيـة «الاسـتخدام غيـر الطبيعيـة» تنشـأ بسـبب توقـع النتائـج الإيجابيـة، جنبًـا إلـى جنـب مـع الكفـاءة الذاتيـة للإنترنـت وقصـور التنظيـم الذاتـي للإنترنـت يـؤدي فـي النهايـة إلـى إلزاميـة و / أو سـلوك الإدمـان علـى الشـبكات الاجتماعيـة.

وفقًـا لهـذه النمـاذج الثلاثـة، يقتـرح اكسـو وتـان Xu & Tan (2012) أن الانتقـال مـن اسـتخدام الشـبكات الاجتماعيـة العـادي إلـى الإشـكالي يحـدث عندمـا ينظـر الفـرد إلـى الشـبكات الاجتماعيـة علـى أنهـا آليـة مهمـة (أو حتـى حصريـة) لتخفيـف التوتـر أو الشـعور بالوحـدة أو الاكتئـاب (Griffiths MD, 2013,1).

كمـا يمكننـا أن نناقـش أن هنـاك العديـد مـن الأسـباب التـي تدفـع الأفـراد إلـى اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي بصـورة إدمانيـه ممكـن أن نعـرض بعضـاً منهـا.

وضحـت دراسـة أليسـون (Ellison, N.B,2007) أن الأشـخاص ذو المسـتوى المنخفـض مـن احتـرام الـذات يميلـون إلـى اسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعـي كتعويـض عـن نـدرة الشـبكات الاجتماعيـة فـي حياتهـم الواقعيـة لأنهـم يعتمـدون علـى التعليقـات التـي يتلقونهـا عبـر هـذه المواقـع (Kuss, &. Griffiths,2011, 3537).

يشـير رايـن وآخـرون (Ryan et al., 2014) أن الأفـراد الذيـن يظهـرون ضعـف تنظيـم ذاتـي لاسـتخدام SNS، يميلـون إلـى الانخـراط فـي الإنترنـت، فيسـتخدمون التواصـل الاجتماعـي كوسـيلة للهـروب مـن الحالـة المزاجيـة السـلبية، مثـل الشـعور بالوحـدة أو القلـق. كمـا ويخفـف اسـتخدام SNS المـزاج السـلبي (تغيـر المـزاج)، والـذي بـدوره يعـزز اسـتخدام SNS بشـكل أكبـر (Tang,. & Koh, 2017, 10).

كمـا يؤكـد أيضـاً باركـر (Barker, V.,2009) أن الأشـخاص الذيـن لا يشـعرون بالأمـان تجـاه علاقاتهـم فـي الحيـاة الواقعيـة مـع أقرانهـم، وبالتالـي لديهـم هويـة اجتماعيـة سـلبية، يميلـون إلـى اسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعـي بشـكل أكبـر للتعويـض عـن ذلـك (Kuss, & Griffiths, 2011, 3537).

20-3.indd 150 8/30/2023 8:45:08 PM

يشعر الناس بالدونية عندما يجرون «مقارنات تصاعدية» ويشعرون بتحسن عند إجراء «مقارنات تنازلية» (Michinov, 2001). المقارنات التصاعدية على المدى الطويل تؤدي إلى ظروف مثل القلق والاضطرابات النفسية الأخرى. ترتبط وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا بمقارنة أنماط الحياة والشعور بالاكتئاب حيث يميل الشباب إلى قضاء الكثير من الوقت في التفكير فيما هم عليه استناداً للآراء على الإنترنت. غالبًا ما يكون الإنترنت والإدمان الرقمي كنتيجة للسلوك المعتاد المستخدم لتخفيف الألم أو الهروب من الواقع (Huisman et al. 2000). كما وتشير دراسة ولفينج وآخرون (Wölfling et al 2008) إلى أن الناس يستخدمون الإنترنت بشكل مفرط للتعامل مع الضغوطات اليومية (Bharucha, J, 2018 ,126 - 127).

هذا وتلعب الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية دوراً كبيراً في زيادة الإدمان على الانترنت، ويزداد القلق بشكل كبير عند المدمنين حيث يستخدمون الإنترنت كنوع من الهروب من الواقع ومشكلاته، ويلاحظ أنهم عندما ينقطعون عن الإنترنت تزداد لديهم مستويات القلق بشكل كبير (Nastizaei, 2010,58).

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث، تم صياغة التوصيات التالية:

1. إجراء المزيد من الأبحاث على عينات أكبر.
2. تفعيل خدمات العلاج النفسي المستندة على فعالية أساليب العلاج المناسبة لمثل هذه الظروف.
3. تفعيل دور الدورات التدريبية للتوعية وزيادة اعداد الأخصائيين النفسيين.
4. نشر الوعي لمخاطر إدمان الانترنت ووسائطه بين الشباب والأسر وأليات التعامل المناسبة.
5. إجراء أبحاث متعددة التخصصات للوصول لنتائج أكثر عمومية وبالتالي تعميق أليات التعامل مع الاضطرابات بالعموم.
6. استخدام أليات مناسبة للتعامل مع الوصمة المرتبطة بالاضطرابات النفسية.

الأبحاث المقترحة: يمكن اقتراح ما يلي استناداً لنتائج البحث الحالي وأهدافه.

1. مدى انتشار الاضطراب النفسية وفق متغيرات ذات صلة بخبرة الحرب والتهجير.
2. فعالية EMDR في علاج إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.
3. فعالية اليقظة الذهنية في علاج اضطراب ما بعد الصدمة.

20-3.indd 151 8/30/2023 8:45:09 PM

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الستار (1998). الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه. سلسلة عالم المعرفة، (239).

بدر الدين، ريهام محمود حسن (2018). بعض العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة السياسية «دراسة ميدانية». المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، *3*(1)، 95-74. https://doi.org/10.12816/0047958

بن خليوي، أسماء بنت فراح (2017). الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة غزة الإسلامية، *25*(4)، 101-61. https://doi.org/10.12816/0043431

تونسي، عديلة حسن طاهر (2002). القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى].

صالح، قاسم حسين (2002). اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية. الثقافة النفسية. مركز الدراسات النفسية والنفسية-الجسدية، *49*(13) http://www.payinterdisc.com

صيدم، رياض و ثابت، عبد العزيز (2007). الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية للطلبة. المجلة شبكة العلوم النفسية العربية، *13*(4)، 16-5.

عبد الفتاح، غريب (1984). مقياس الاكتئاب (BDI) . مجلة التربية، (3)، 163-155.

عسكر، عبد الله (1988). الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص. مكتبة الانجلو المصرية.

مصطفى، محمد مصطفى عبد الرزاق (2020). فاعلية برنامج ارشادي قائم على العلاج المتمركز على التعاطف في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التنمر الالكتروني. المجلة التربوية جامعة سوهاج، *73*، ص 968-847. https://doi.org/10.21608/edusohag.2020.85746

منظمة الصحة النفسية (2020). فيروس كورونا المستجد *(Covıd-19)* دليل توعوي صحي شامل. الأونروا.

يوسف، عمر (5/1/2021). النازحون السوريون 2021. أرقام كارثية تكشف حجم المأساة. https://www.aljazeera.net/news/humanrights/2021/1/5

يونس، بسمة حسن عيد (2016). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر].

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Aközlü, Z., Kolukısa, T., Öztürk Şahin, Ö., & Topan, A. (2021). Internet addiction and stressors causing internet addiction in primary school children during the COVID-19 pandemic: A descriptive and cross-sectional study from Turkey. *Addicta: The Turkish Journal on Addictions*, *8*(1), 65-72. https://doi.org/10.5152/ADDICTA.2021.21032

Alsancak, F., Özpolat, A. O, Akyüz, İ., & Değirmenci, G. (2022). Social media addiction among Turkish university students during the pandemic: A descriptive study. *Addicta: The Turkish Journal on Addictions*. https://doi.org/10.5152/ADDICTA.2022.21077

20-3.indd 152 8/30/2023 8:45:09 PM

American Psychiatric Association. (1994). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (4th ed.). Author.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). Author. https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596

Andreassen, C. S., & Pallesen, S. (2014). Social network site addiction: An overview. *Current Pharmaceutical Design*, *20*, 4053–4061. https://doi.org/10.2174/13816128113199990616

Andreassen, C. S., Griffiths, M. D., Gjertsen, S. R., Krossbakken, E., Kvam, S., & Pallesen, S. (2013). The relationships between behavioral addictions and the five-factor model of personality. *Journal of Behavioral Addictions*, *2*, 90–99. https://doi.org/10.1556/JBA.2.2013.003

Andreassen, C. S., Torsheim, T., Brunborg, G. S., & Pallesen, S. (2012). Development of a facebook addiction scale. *Psychological Reports*, *110*, 501–517. https://doi.org/10.2466/02.09.18.PR0.110.2.501-517

Andreassen, C., Billieux, J., Griffiths, M. D., Kuss, D. J., Demetrovics, Z., Mazzoni, E., & Pallesen, S. (2016). The relationship between addictive use of social media and video games and symptoms of psychiatric disorders: A large-scale cross-sectional study. Psychology of addictive behaviors. *Journal of The Society of Psychologists in Addictive Behaviors*, *30*(2), 252–262. https://doi.org/10.1037/adb0000160

Andreassen, C. (2015). Online social network site addiction: A comprehensive review. *Springer International Publishing*, *2*, 175–184. https://doi.org/10.1007/s40429-015-0056-9

Bharucha, J. (2018). Social network use and youth well-being: a study in India. Safer Communities, *17*(2), 119-131. https://doi.org/10.1108/SC-07-2017-0029

Blasco, R. L., Cosculluela, L. C., & Robres, Q. A. (2020). Social network addiction and its impact on anxiety level among university students. Sustainability*, MDPI, Open Access Journal*, *12*(13), p 1-16. https://doi.org/10.3390/su12135397

Cargill, M. (2019). *The relationship between social media addiction, anxiety, the fear of missing out, and interpersonal problems*. PhD degree. University of Akron.

David, S., & Warrier, U. (2021). Social media addiction among Iindian young adults during COVID-19. *K I I T Journal of Management; Bhubaneswar*, *17*(1), 160-184. https://doi.org/10.23862/kiit-parikalpana/2021/v17/i1/209027

Dikmen, M. (2021). Relationship Between University Students' Depression Levels and Social Media Addiction in the COVID-19 Outbreak: A Structural Equation Model. *BAĞIMLILIK DERGİSİ – Joural of dependence*, *22*(1), 20-30. https://doi.org/10.51982/bagimli.790750

Ivie, E. J., Pettitt, A., Moses, L. J., & Allen, N. B. (2020). Meta-Analysis of the association between

20-3.indd 153 8/30/2023 8:45:09 PM

adolescent social media use and depressive symptoms. *Journal of Affective Disorders*, *275*. 165-174. https://doi.org/10.1016/j.jad.2020.06.014

Feldman, B. (1994). *Board review series behavioral science* (2nd ed.). New York Harw Publishing.

Gao, J., Zheng, P., Jia, Y., Chen, H., Mao, Y., Chen, S., Wang, Y., Fu, H., & Dai, J. (2020). Mental health problems and social media exposure during COVID-19 outbreak. *Plos One*, *15*(4). https://doi.org/10.1371/journal.pone.0231924

Gómez-Galán, J., Martínez-López, J. Á., Lázaro-Pérez, C., Sarasola, S. J. L. (2020). Social Networks Consumption and Addiction in College Students during the COVID-19 Pandemic: Educational Approach to Responsible Use. *Sustainability*, *12*(18), 7737. https://doi.org/10.3390/su12187737

Griffiths, M. D., Kuss, D. J., & Demetrovics, Z. (2014). *Social networking addiction: An overview of preliminary findings*. In K. P. Rosenberg & L. C. Feder (Eds.). *Behavioral addictions: Criteria, evidence, and treatment* (pp. 119–141). Academic Press. https://doi.org/10.1016/B978-0-12-407724-9.00006-9

Griffiths, M. D. (2013). Social networking addiction: Emerging themes and issues. *Journal of Addiction Research & Therapy*, *4*(5), 118. https://doi.org/10.4172/2155-6105.1000e118

Hawkar, I., & Chiya, H. (2017). Post-traumatic stress disorder symptoms resulting from torture and other traumatic events among Syrian Kurdish refugees in Kurdistan region, Iraq. *Frontiers in Psychology*, *8*, 1-8. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.00241

Hong, F., Huang, D., Lin, H., & Chiu, S. (2014). Analysis of the psychological traits, facebook usage, and facebook addiction model of Taiwanese university students. *Telematics and Informatics*, *31*(4), 597-606. https://doi.org/10.1016/j.tele.2014.01.001

Hossain, M. M., Sultana, A., & Purohit, N. (2020). *Mental health outcomes of quarantine and isolation for infection prevention: A systematic umbrella review of the global evidence*. Epidemiol Health. Available at SSRN 3561265. https://doi.org/10.4178/epih.e2020038

Hou, Y., Xiong, D., Jiang, T., Song, L., & Wang, Q. (2019). Social media addiction: Its impact, mediation, and intervention. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, *13*(1), 1-17. https://doi.org/10.5817/CP2019-1-4

Kardefelt-Winther, D. (2014). A conceptual and methodological critique of internet addiction research: Towards a model of compensatory internet use. *Computers in Human Behavior, 31,* 351–354. https://doi.org/10.1016/j.chb.2013.10.059

Kayis, R. A., Satici, B., Deniz, E., M., Satici, S. A., & Griffiths, M. D. (2021). *Fear of COVID-19, loneliness, smartphone addiction, and mental wellbeing among the Turkish general population: A serial mediation model, Behavior & Information Technology*. https://doi.org/10.1080/0144929X.2021.1933181

20-3.indd 154 8/30/2023 8:45:10 PM

Kilincel, S., & Muratdagi, G. (2021). Evaluation of factors affecting social media addiction in adolescents during the COVID-19 pandemic. *Annals of Clinical and Analytical Medicine*, *12*(4). 447-451. https://doi.org/10.4328/ACAM.20541

Klywee (2017). The psychological disorders associated with the use of social media sites for university students. *IUG Journal of Educational and Psychology Sciences*, *25*(4), 61 -101. https://doi.org/10.12816/0043431

Koc & Gulyagci (2013). Facebook addiction among Turkish college students: The role of psychological health, demographic, and usage characteristics. Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, *16*(4), 279-284. https://doi.org/10.1089/cyber.2012.0249

Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2011). Online social networking and addiction—a review of the psychological literature. *International journal of environmental research and public health*, *8*(9), 3528-3552. https://doi.org/10.3390/ijerph8093528

Li, S., Wang, Y., Xue, J., Zhao, N., & Zhu, T. (2020). The Impact of COVID-19 Epidemic Declaration on Psychological Consequences: A Study on Active Weibo Users. Int*ernational Journal of Environmental Research and Public Health*, *17*(6), pp 2032. https://doi.org/10.3390/ijerph17062032

McDonald, S. D., Beckham, J. C., Morey, R. A., & Calhoun, P. S. (2009). The validity and diagnostic efficiency of the Davidson trauma scale in military veterans who have served since September 11th, 2001. *Journal of Anxiety Disorders*, *23*(2), 247–255. https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2008.07.007

Mohammad, H., Hmmud, S., & Mutar, K. (2020). Social media addiction among university students. *Journal of Xi'an University of Architecture & Technology*, *12*(2), 1849-1871.

Nastizaei, N. (2010). The study of relationship between the general health and internet addiction. *Journal of Oriental Medicine*, *11*(1), 57-63.

Pantic, I. (2014). Online social networking and mental health. *Cyberpsychology, Behavior and Social Networking*, *17*(10), 652–657. https://doi.org/10.1089/cyber.2014.0070

Puukko, K., Hietajärvi, L., Maksniemi, E., Alho, K., & Salmela-Aro, K. (2020). Social media use and depressive symptoms-A longitudinal study from early to late adolescence. Int*ernational journal of Environmental Research and Public Health*, *17*(16), 1-18. https://doi.org/10.3390/ijerph17165921

Regaya, M., Abdelghaffar, W., Amamou, B., Rafrafi, R., & Gaha, L. (2021). Internet addiction in times of COVID-19: Review of the situation. *European Psychiatry*, *64*(S1), S662-S662. https://doi.org/10.1192/j.eurpsy.2021.1757

Regina, J. J. M., Eijnden, V. D., Lemmens, J. S., & Valkenburg, P. M. (2016). The social media disorder scale. *Computers in Human Behavior*, *61*, 478-487. https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.03.038

Robinson, A., Bonnette, A., Howard, K., Ceballos, N., Dailey, S. L., Lu, Y., & Grimes, T. (2019). Social comparisons, social media addiction, and social interaction: An examination of specific social

20-3.indd 155 8/30/2023 8:45:10 PM

media behaviors related to major depressive disorder in a millennial population. *Journal of Applied Biobehavioral Research, 24(1), 1-14.* https://doi.org/10.1111/jabr.12158

Schimmenti, A., & Caretti, V. (2010). Psychic retreats or psychic pits?: Unbearable states of mind and technological addiction. *Psychoanalytic Psychology, 27*(2), 115–132. https://doi.org/10.1037/a0019414

Schimmenti, A., Guglielmucci, F., Barbasio, C., & Granieri, A. (2012). Attachment disorganization and dissociation in virtual worlds: A study on problematic Internet use among players of online role playing games. *Clinical Neuropsychiatry: Journal of Treatment Evaluation*, *9*(5), 195-202.

Şenay, K., & Gürkan, M. (2021). Evaluation of factors affecting social media addiction in adolescents during the COVID-19 pandemic. *Ann Clin Anal Med*, *12*(4), 451-447. https://doi.org/10.4328/ACAM.20541

Tang, C. S. K., & Yogo, M. (2019). Depression as a mediator between social anxiety and social networking addiction. *Journal of Mental Health and Clinical Psychology*, *3*(4), 10-15. https://doi.org/10.29245/2578-2959/2019/4.1188

Tang, C. S. K., & Koh, Y. Y. W. (2017). Online social networking addiction among college students in Singapore: Comorbidity with behavioral addiction and affective disorder. *Asian journal of psychiatry*, *25*, 175-178. https://doi.org/10.1016/j.ajp.2016.10.027

Valkenburg, P., Peter, J., Alexander, P., & Schouten, M. A. (2006). Friend networking sites and their relationship to adolescents' well-being and social self-esteem. *Cyberpsychology & Behavior*, *9*(5), 584-590. https://doi.org/10.1089/cpb.2006.9.584

Eijnden, V. R., Meerkerk, G. J., Vermulst, A. A., Spijkerman, R., & Engels, R. C. (2008). Online communication, compulsive Internet use, and psychosocial well-being among adolescents: a longitudinal study. *Dev Psychol*, *44*(3), 655-65. https://doi.org/10.1037/0012-1649.44.3.655

Wilson, K., Fornasier, S., & White, K. (2010). Psychological predictors of young adults' use of social networking sites. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, *13*(2), 173-177. https://doi.org/10.1089/cyber.2009.0094

Win, K., Maung, T., Win, T., Soe, K., & Sein, T. (2017). Social network addiction (SNA) related to anxiety among students at Kyaukse university, Mandalay region, Myanmar. *South East Asia Journal of Public Health*, *7*(1), 23-28. https://doi.org/10.3329/seajph.v7i1.34675

Yu, L., & Luo, T. (2021). Social networking addiction among Hong Kong university students: Its health consequences and relationships with parenting behaviors. *Front Public Health*, *8*(555990), 1-11. https://doi.org/10.3389/fpubh.2020.555990

Zhao, N., & Zhou, G. (2021). COVID-19Stress and Addictive Social Media Use (SMU): Mediating Role of Active Use and Social Media Flow. *Front. Psychiatry*, *12*, 635546. https://doi.org/10.3389/fpsyt.2021.635546

20-3.indd 156 8/30/2023 8:45:10 PM

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

ʾibrāhym ʻabda al-sitāri 1998). alikti'iāba iḍṭirāba al'aṣri alḥadythi fahammihi wa'aʾasālībi ʻilāajihi silslatu ʻālami alma'rifati 239).

badru al-dīni ryhām maḥmūda ḥusni 2018). ba'ḍa al'awāmili al-nafsiyyati wa-l-ma'rifiyyati almurtabiṭati bi-l-mushārakati al-sīāsiyyati " dirāsata maydāniyyata almajallata al-dawliyyata lil-dirāsāti al-tarbawiyati wa-l-nafsiyyati 3(1)95 74- ،. https://doi.org/10.12816/0047958

bn khilyawiyyin aʾasamāʾa bintin farāḥa 2017). aliḍṭirābāti al-nafsiyyati almurtabiṭati bistikhdāmi mawāqi'i al-tawāṣuli alijtimā'iyyi ladā ṭalabati aljāmi'ati majallatu al'ulūmi al-tarbawiyati wa-l-nafsiyyati jāmi'ata ghazzati al'islāmiyyati 25(4)101 61- ،. https://doi.org/10.12816/0043431

tūnisiyyun ʻadīlata ḥusni ṭāhiri 2002). alqalaqa wa-l-'ikt'iāb ladā ʻaynatin mina almuṭlaqāti waghayri almuṭlaqāti fī madīnati makkati almukarramati risālata mājistīrin jāmi'atan aʾami alqurā

ṣāliḥun qāsima ḥissayni 2002). iḍṭirābun mā ba'da al-ḍughūṭi al-ṣadmiyyati al-thaqāfatu al-nafsiyyatu markazu al-dirāsāti al-nafsiyyati wa-l-nafsiyya#i- aljasadiyyata 49(13) http://www.payinterdisc.com

ṣydm rīāḍun wa thābitun ʻabda al'azīzi 2007). al-ṣadmāti al-nafsiyyati lil-iḥtilāala waʾatharahā ʻalā al-ṣiḥḥati al-nafsiyyati lil-ṭalabata almajallatu shabakata al'ulūmi al-nafsiyyati al'arabiyyati 13(4)16 5- ،.

ʻabdu alfattāḥi gharība 1984). miqyāsa alikti'iābi BDI). majallata al-tarbiyati 3)163 155- ،.

ʻaskarun ʻabda Allāhi 1988). alikti'iāba al-nafsiyya bayna al-naẓariyyati wa-l-tashkhīṣi maktabatu al-anjlw almiṣriyyata

muṣṭafan muḥammada muṣṭafā ʻabdi al-razzāqi 2020). fā'iliyyata barnāmaji arshādy qā'imun ʻalā al'ilāaji almutamarkizi ʻalā al-ta'āṭufi fī khaffaḍa iḍṭirābun mā ba'da al-ṣadmati ladā ḍaḥāyā al-tanammuri al-alktrwny almajallatu al-tarbawiyatu jāmi'atu sūhājin 73 ،ṣ 847- 968. https://doi.org/10.21608/edusohag.2020.85746

munaẓẓamatu al-ṣiḥḥati al-nafsiyyati 2020). fīrūsa kawwarūnā almustajadda Covıd-19) dalyla taw'awiyya ṣiḥḥiyya shāmila al-ʾāwnrū

yūsf ʻumara 5 / 1 / 2021). al-nāziḥūna al-sūriyyūna 2021. aʾarqāmu kārithiyyatu takasshufi ḥajmi almaʾasāti https://www.aljazeera.net/news/humanrights/2021/1/5

yūnisun bisimati ḥusni ʻīdi 2016). idmāna shabakāti al-tawāṣuli alijtimā'iyyi wa'alā'āaqatihā bi-l-iḍṭirābāti al-nafsiyyati ladā ṭalabati aljāmi'ati fī muḥāfaẓati ghazzati risālata mājistīrin jāmi'ata al'aʾazhari

20-3.indd 157 8/30/2023 8:45:10 PM

The ability of anxiety, depression, and post-traumatic stress disorder to predict social networking addiction among university students in light of the Corona virus (COVID-19) pandemic

Iman Sarmini[1]

Abstract:

This research seeks to reveal the prevalence of social networking addiction, post-traumatic stress disorder, anxiety and depression among university students in light of the Corona virus (COVID-19) pandemic, and the ability of these psychological disorders to predict social networking addiction. It also answers the question whether social networking addiction differs according to gender and specialization. To achieve the aim of this study, questionnaires were applied to a sample of 289 university students from two universities in northwestern Syria. The results of the research show that males and those with scientific specializations are more addicted to social networking sites. It was also found that the prevalence of addiction reached 32.2 %, anxiety 37.7 %, depression 36.7 %, and post-traumatic stress disorder 43.3 %. Anxiety predicted 5 % and depression 11 % explained social media addiction, while PTSD did not.

Keywords: Social Media addiction, Mental disorders, Corona virus pandemic, university students.

(1) Faculty of Education - Gaziantep University (Gaziantep - Turkey)
imam.srm@gmail.com

20-3.indd 158 8/30/2023 8:45:11 PM